Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليهم الانجليز في الشمال. أما في الجنوب فكانوا يفضلون عليهم اليونانيين نظرا لتعقيدات السياسة الخاصة بالجنوب. وقد عمل بعض السوريين - وهم نقطة بحثنا - في التجارة مثل مرهج ومعلوف وكافوري وقرنفلي وشاشاتي بينما عمل البعض في دولاب الحكومة مثل نعوم شقير وقريبه سعيد شقير رئيس حسابات الحكومة وفريد عطية الناظر الاداري لمصلحة المعارف وادوارد وصمويل عطية في المخابرت وسليم عطية.

٢ - الولاءات:

ان الذي يهمنا مما تقدم عن علاقة السوريين بمصر والسودان وموقفهم منهما ومن شعبيهما هو موقع هذه العلاقة من نفس نعوم بحيث يؤثر في سلوكه الاجتماعي نحوهم وفي منهجه في التفكير واتجاهه في التأليف.

كان نعوم وهو السوري المسيحي المثقف واعيا بمصالح الجالية السورية ومواليا لها. وقد تبين ذلك في مواضع كثيرة من مؤلفاته. فهو في تاريخ السودان يذكر الموظفين السوريين الذين اشتركوا في الوقائع الحربية واولئك الذين رافقوا حملة كتشنر بأسمائهم مميزا اياهم عن غيرهم. وفي تاريخ سيناء يتكلم عن الجاليات الاجنبية في مصر ويخصص قدرا كبيرا من الصفحات للكلام عن الجالية السورية. وقد عدد أنشطتهم في كل المجالات وذكر الكثيرين من مشاهير السوريين ونوه بالاسهام العمراني الذي كانوا يسهمون به في بناء مصر. ثم انه يقدم إليهم النصح بما يجعل اقامتهم في مصر مريحة ومفيدة - لهم وللمصريين. وهو واع برغبة بعض السوريين للهجرة الى السودان والاستفادة من تجارته. وربما كان كلامه عن الأوضاع التجارية في السودان ومتطلبات الرحلة تمهيدا لطموح هؤلاء وان كان هناك آخرون غيرهم تهمهم مثل هذه المعلومات.

نعوم اذن كان واعيا بوضع بني جلدته في مصر، وقد تحمس لهم كثيرا. ولكن كيف كان مسلكه نحو مصر وشعبها؟ اننا لا نملك معلومات كافية عن